

تفسير آيات الأحكام من سورة البقرة معالي الشيخ أ.د سعد بن

ناصر الشثري 11

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فقد قال الله جل وعلا واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات تقدم معنا ان الابتلاء اي الاختبار. فيه ان العباد يختبرون في حياتهم - 00:00:00

مرة يختبرون بما يرد عليهم من الشبهات. ومرة بما يرد عليهم من الشهوات يختبرهم الله هل يستجيبون لها وينقادون او يقدمون امر الله عليها وقوله بكلمات اي بتکاليف ووظائف ومن ذلك خصال الفطرة ومن ذلك - 00:00:46

شرائع الدين وقد استدل بهذه الكلمة على مشروعية خصال الفطرة العشر المذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار - 00:01:26

وغسل البراجم اي العقد التي تكون خلف الاصابع وحلق العانة ونتف الابط وانتقاء الماء. قال الراوي نسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة واخذ من مشروعية هذه الافعال في هذه الاية فضيلة ابراهيم عليه - 00:01:54

السلام وقد وقع اختلاف بين العلماء في هذه الاشياء المذكورة في الفطرة هل هي على على الاستحباب او على الوجوب وهناك اشياء وقع اتفاق على انها على الوجوب وهناك اشياء وقع الاختلاف فيها - 00:02:27

وقد ورد في بعض الالفاظ ان الختان من خصال الفطرة فاختطف العلماء في الختان للرجال فقال الجمهور بوجوبه وقال الامام الشافعي بأنه سنة ثم قال تعالى واد جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. فيه التنبيه لفضل البيت - 00:03:00

وقوله مثابة للناس ان يذهبون اليه ويثبّتون اليه مرة اخرى ولذلك لا يخلو البيت من الخلق ولذلك موسم الحج مليء من الناس وليس المعنى ان كل من جاءه يعود اليه - 00:03:38

وانما يثبّتونه طائفة بعد طائفة وفي قوله وامنا فيه دلالة على وجوب تأمين هذا البيت وانه يجب على الامة قاطبة ان يسعوا في تحقيق الامن له كل بما يستطيع حتى ولو - 00:04:14

بدعوة او بالوقوف في وجه من يريد حلول الخوف في هذا البيت ولذلك من سعى الى تفجير في البيت او سعى الى سفك دم حرام في البيت فهو مضاد لامر الله. مضاد لدعوة انباء الله عليهم السلام - 00:04:38

قد قال تعالى او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم ولذا يجب تعظيم الحرم وعدم فعل ادنى فعل قد يدخل بالامن فيه حتى ان الحيوانات لا يتعرض لها في هذا الحرم. وحتى ان الشجر والشوك - 00:05:10

لا يعذد في الحرم حتى ان من لقي من له عليه ثار في هذا الحرم لا يجوز ان يتعرض له وقد اختلف في ايقاع الحدود. وفعل القصاص داخل حدود الحرم - 00:05:45

والناس لهم ثلاثة اقوال منهم من يمنع من فعل هذه الامور داخل الحرم حرم مكة ليس ذات مسجد الكعبة يقول الحرم لا يقاد فيه ولا يقام حد. وطائفة قالوا بل - 00:06:19

القود والقصاص واقامة الحدود هذا من القربات والبيت لا يعيد عاصيا. فريق ثالث قالوا من فعل موجب الحد او القصاص داخل الحرم اقيم عليه الحد والقصاص فيه ومن فعله خارج حدود الحرم فانه لا يقاد الا خارج حدود الحرم - 00:06:43

يضيق عليه يتبع حتى يخرج من حد الحرم فيقام عليه الحد وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قيل بان المراد

مناسك ابراهيم وقيل بان المراد الحجر الذي جعله الله عز وجل لابراهيم ليصعد عليه الكعبة - [00:07:18](#)
ولا اشهر هو الثاني ولذلك صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف مقام ابراهيم قد ورد ان عمر هو الذي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فنزلت الآية موافقة لقوله - [00:07:57](#)

ما يدل على فضل ابراهيم عليه السلام وقوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى في مشروعية سنة الطواف قد استدل بعض الظاهرية بهذه الآية على وجوب سنة الطواف قال واتخذوا هذا امر - [00:08:19](#)

بينما قال اخرون بان سنة الطواف مستحبة هذا قول الجمهور ومنهم الائمة الاربعة حكي عن الامام ما لك خلاف في هذه المسألة فقيل عنه بالوجوب وقيل بالاستحباب والجمهور صرفوا الامر هنا لما ورد - [00:08:50](#)

الحديث انه سئل عن الواجب من الصلوات فقال خمس صلوات في اليوم والليلة قالوا فدل هذا على انه لا يجب سواها وفي قوله جل وعلا وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر بيته للطائفين - [00:09:22](#)

والعاكفين والركع السجود اخذ منه مشروعية الطواف وانه عبادة مستقلة يتقرب بها لله وليس خاصه بنسك الحج والعمره. بخلاف السعي بين الصفا والمروءة فانه لا يشرع الا عند القيام بالنسك. خلاف الطواف - [00:09:51](#)

وفي الآية مشروعية الاعتكاف. وانه قربة يتقرب به لله. والاعتكاف للبس في المسجد مع نية التقرب لله عز وجل بذلك وقد استدل بعض التابعين بالآلية على ان الاعتكاف خاص بالمساجد الثلاثة - [00:10:26](#)

ولكن ليس بالآلية تخصيص الاعتكاف بها. ولاية انما هي في الاعتكاف في المسجد الحرام لمسجد الكعبة وهم يقولون بان الاعتكاف في المساجد الثلاثة وقد قال الله عز وجل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. والمساجد - [00:10:56](#)

عامة المساجد عامة تشمل جميع انواع المساجد وقوله والركع السجود استدل الشافعي بهذا اللفظ على ان مسجد الكعبة يجوز ان تفعل فيه الصلوات في كل ل وقت وانه لا يوجد فيه وقت نهي - [00:11:24](#)

والجمهور على ان النهي يشمل مسجد الكعبة وقول الشافعية اظهر لقول النبي صلى الله عليه وسلم يابني عبدي مناف لا تمنعوا احدا طاف بالبيت او صلی في اي ساعة شاء - [00:11:55](#)

من ليل او نهار - [00:12:16](#)